مجلة الرائد

العدد :٢٠٣ الموافق في جمادى الأخرة ١٤١٩ هجري ١٠/١٩٩٨ ميلادي

مقارنات : في هذه الأيام	بقلم : د. أحمد فوزي

في هذه الأيام...

ألمع الناس هم من يسمون بالفنانين والفنانات ولاعبي الكرة ومسابقي الدراجات والسيارات...

وليسوا هم أهل العلم والعلماء ، أو أهل الأدب والأدباء ، أو صانعي الأجيال أو كاتبي التاريخ .

أما الأمن فقد اختلفت الأعراف فيه أيضاً فأمن الدولة في بلادنا يعني أمن الحاكم ، أما الصحة والتعليم والدين فلا أمن لهم !...

وكما تكونوا يولى عليكم

فمن المسلمين المخلصين من يشتغل بالمرجوح ويفضل العمل فيه على الراجح ، وينهمك بالمفضول ويغفل الفاضل . فترى من يحج في كل عام ويعتمر - وهي بعد الفريضة نوافل - ولكنه يضيق بجزء من مصاريف حجه وعمرته على المحرومين من تعلم الدين واللغة من المسلمين في الغرب أو من يتفرغ لرعايتهم هناك...

وهناك من يقاتل إخوانه المسلمين ويقيم المعارك اليومية ضدهم ويحمل عليهم ؛ من أجل مسائل جزئية أو أخلاقية... ، ويهمل معركة الإسلام والمسلمين الكبرى مع الغادرين والطامعين والحاقدين المتربصين بالإسلام في كل مكان...

وهناك من يشغل نفسه في الغرب في هموم جعلها أكبر اهتماماته ؛ هل يأكل على الطاولة أم على الأرض ، وهل يلبس " الكلابية " البيضاء أم يلبس البنطال ، هل يأكل بالملعقة والشوكة أم باليد وهكذا... في حين يصرف الغرب طاقاته في الكيد للمسلمين والإيقاع بهم في كل مكان .

وهناك من طلاب العلم من يفتقدون الحد الأدنى من معرفة الواقع وفقه مقاصد الشرع بل مقاصد اللغة... من يفتي في المسائل العويصة التي لو عرضت على عمر بن الخطاب لجمع لها أهل بدر ليستفتيهم فيها... فتراهم يفتون باستعجال واستعلاء ويتطاولون على العلماء الكبار بل يناطحون الأئمة العظام ، ويقولون في غرور وانتفاخ : هم رجال ونحن رجال !!...

❋ استُفيد في هذه الحلقة من كتاب الأستاذ يوسف القرضاوي القيم " فقه الأولويات "